بعد اختتام مشاركته في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للمناخ..رئيس الجمهورية يعود إلى بغداد

عاد رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، اليوم الجمعة، إلى العاصمة بغداد، بعد اختتام مشاركته في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للمناخ COP29 الذي عقد في العاصمة الأذربيجانية باكو.

وذكر بيان لرئاسة الجمهورية- تلقته المطلع: إن "رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، عاد إلى العاصمة بغداد، بعد اختتام مشاركته في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للمناخ COP29 الذي عقد في العاصمة الأذربيجانية باكو للمدة من 12 إلى 13 تشرين الثاني الجاري، والذي حظي بمشاركة عدد كبير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إضافة إلى المنظمات الحكومية وغير الحكومية".
وأضاف البيان، أن "الرئيس كان قد وصل إلى العاصمة الأذرية باكو على رأس وفد حكومي ضم وزير الصحة صالح الحسناوي ورئيس لجنة الزراعة والمياه والأهوار النيابية فالح الخزعلي، ورئيس ديوان رئاسة الجمهورية كامل الدليمي، ورئيس الهيئة الوطنية للاستثمار حيدر مكية، ووكيل وزير البيئة جاسم الفلاحي، ومستشار رئيس الوزراء لشؤون البيئة والتغيرات المناخية علي اللامي، وعددا آخر من المستشارين والمختصين، الإثنين 11 تشرين الثاني 2024، حيث كان في استقباله في مطار حيدر علييف عدد من المسؤولين في الحكومة الأذربيجانية".

وأشار إلى، أن "رئيس الجمهورية التقى رئيس جمهورية أذربيجان إلهام علييف الذي كان في استقباله في مقر انعقاد قمة مؤتمر المناخ COP29، وجرى خلال اللقاء، بحث طبيعة العلاقات الوثيقة بين العراق وأذربيجان على مختلف المستويات، وأكد رئيس الجمهورية أهمية توسيع آفاق التعاون المشترك لتشمل مجالات الاقتصاد والصناعة والاستثمار والسياحة والبيئة والطاقة وبما يخدم مصالح البلدين".

وتابع البيان، أنه "تمت مناقشة المحاور التي سيتم بحثها خلال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ COP 29، إذ أشار رئيس الجمهورية إلى أهمية تفعيل آليات التعاون والتنسيق الثنائي والدولي في مجال مقاومة التغيرات المناخية التي يواجهها العالم والحد من خطورتها".

وواصل البيان، أن "اللقاء تناول عدداً من القضايا الإقليمية والعالمية، حيث أكد الجانبان ضرورة تكثيف الجهود الدولية لمواجهة التحديات الراهنة والعمل على إنهائها وبما يرسخ أسس الأمن والسلم الدوليين".

ولفت البيان إلى، أن "الرئيس إلهام علييف- من جانبه- أعرب عن شكره لرئيس الجمهورية على زيارته أذربيجان ومشاركته في المؤتمر، مؤكداً حرص بلاده على تعزيز العلاقات مع العراق في مختلف المجالات".

وأكد البيان، أن "رئيس الجمهورية جدد- في كلمة ألقاها أثناء الجلسة الرئيسة للقمة- موقف العراق الرافض للعدوان على غزة ولبنان وما خلفه من ضحايا"، داعياً" المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في فرض وقف إطلاق النار، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره".

وواصل البيان، أن "الرئيس، استعرض في كلمته، التحديات التي تواجه العراق ومعاناته من آثار التغير المناخي مثل الجفاف والتصحر والعواصف الترابية المتصاعدة وارتفاع درجات الحرارة وقلة الأمطار والثلوج"، مؤكدا، أن "العراق يعمل على تنفيذ التزاماته ضمن اتفاقية المناخ وما يتصل بها من وثائق دولية"، داعياً، "دول المنطقة إلى تشكيل مجموعة تفاوضية ضمن هذه العملية للتنسيق فيما بينها والعمل سوية على درء مخاطر التغيرات المناخية".

ولفت البيان إلى، أن "رئيس الجمهورية قام بزيارة الجناح العراقي في مقر انعقاد القمة، حيث ألقى كلمة أشار فيها إلى الاهتمام العالمي بالبيئة، وأهمية هذا الجناح؛ كونه يعد فرصة أخرى مضافة لفرص العمل والتعاون مع دول العالم وبما يحقق المصالح المشتركة"، مبينا، أن "العراق بلد تاريخي عريق لكنه يواجه اليوم آثاراً كبيرة للتغيرات المناخية التي تؤثر في موارده الطبيعية ومجتمعاته المحلية"، مشيراً إلى، "وجوب معالجة الهدر في المياه عن طريق اعتماد التكنولوجيا والطرق الحديثة لتحسين إدارة المياه في البلاد".

وأكد البيان، أنه "ضمن إطار مشاركته في قمة المناخ COP29 ، التقى الرئيس عددا من رؤساء الدول منهم الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش، ورؤساء حكومات مثل رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، والإسباني بيدرو سانشيز، والتشيكي بيتر فيالا، والبلجيكي ألكسندر دي كرو، وأولياء عهد وأمراء منهم ولي عهد الكويت سمو الشيخ صباح خالد الحمد المبارك الصباح، حيث بحث الرئيس- خلال

اللقاءات- العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون المشترك، كما تم استعراض آخر التطورات في المنطقة، والجهود المبذولة لترسيخ الأمن والسلام على الصعيدين الإقليمي والدولي، فضلا عن مناقشة أعمال قمة المناخ والنتائج المرجوة منها وما تم طرحه من قبل الدول المشاركة والمشاكل التي تواجهها والحلول الكفيلة بتجاوزها، فضلا عن آليات توسيع آفاق التعاون البناء لمواجهة أخطار التغيرات المناخية وآثارها السلبية على جميع نواحي الحياة".

وأكد رئيس الجمهورية على، "وجوب أن لا تكون هذه الطروحات مجرد كلمات إنشائية بل يجب تطبيقها فعليا على أرض الواقع وتنفيذها عملياً من أجل تقليص درجة الحرارة على كوكب الأرض وحماية الجيل الحالي والأجيال المقبلة".

ونبه البيان إلى، أن "رئيس الجمهورية التقى أمين عام الأمم المتحدة انطونيو غوتيريش وبحث معه سبل التعاون مع الأمم المتحدة ومفاصلها المختلفة، كما شارك الرئيس في حلقة نقاشية برعاية منظمة الزراعة والأغذية العالمية (فاو) وبحضور مديرها السيد شو دونيو، تم خلالها بحث آليات تسريع تمويل العمل المناخي من أجل نظم زراعية وغذائية قادرة على الصمود في البلدان الهشة والمتأثرة بالنزاعات".

وأشار البيان إلى، أن "رئيس الجمهورية استقبل- في مقر إقامته في العاصمة الأذرية باكو- المدير التنفيذي للوكالة الدولية للطاقة فاتح بيرول، حيث أكد أهمية تعزيز التعاون بين العراق والوكالة الدولية في مجال استخدام الطاقة ودعم مساعي العراق في هذا المسار لإحياء اقتصاده والاستفادة من ثرواته بطريقة مستدامة، كما استقبل أيضاً رئيسة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية السيدة أوديل رينو باسو، ومديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا، كلاً على حدة، وفي اللقاءين، جرى استعراض علاقات التعاون الثنائي وسبل تعزيزها في سياق دعم المسار التنموي في العراق، حيث أكد رئيس الجمهورية سعي العراق نحو تنفيذ برامج وخطط متكاملة لتحفيز الاقتصاد ودعم عملية الإصلاح المالي والمصرفي وتمويل وتنفيذ مشاريع البنى التحتية وإعادة الإعمار ومجالات الصحة والطاقة والزراعة والكهرباء، فضلا عن القطاع التربوي".

واختتم البيان، أن "رئيس الجمهورية أجرى مقابلات صحفية مع عدد من القنوات الإعلامية الأذرية والأجنبية تحدث خلالها عن قمة المناخ COP29 وعن الأوضاع في العراق والمنطقة من النواحي السياسية والأمنية والاقتصادية والبيئية"، مشيراً إلى، "السبل الكفيلة بترسيخ الأمن والسلام والاستقرار الإقليمي والعالمي في مختلف المجالات".